

## صباح العرب

لبنى الحرابي

## تفلسفوا تصحوا

في محاولاتي إقناع ابنتي بأن تكون لطيفة، سألتني هل يجب أن أكون لطيفة أيضا مع الأشرار الذين ينسبهم أولئك الذين يظهرهم في الرسوم المتحركة. لم أعرف بما أجيبها ووجدتني أصعب إجابة فلسفية لسؤال فلسفي.. مارلت أظن أن الأطفال فلاسفة بالفطرة قبل أن تتسلل إلى أدمغتهم الحدود التي وضعها البشر لأنفسهم.

لكن هل يمكن للطف أن يغير الأشرار؟ شخصيا لا أعتقد لأن الأشرار غالبا يزيد شرهم مع اللطفاء وقد يلزمون حدودهم مع الأشخاص "الأشر" منهم..

إن ما يسبب معاناتنا نحن البشر ليست الأحداث بحد ذاتها بل رأينا فيها. هذه الفلسفة مفيدة جدا لأنها تمنحنا بعض القدرة على التحكم في عواطفنا.. كان نتالم مثلا من فعل شخص طالما اعتبر لطيفا، وما إن يتحول ذلك الشخص في معتقداتنا إلى شرير نستطيع حينها أن نتفلسف، فلا نلقي بالآلافه وبالتالي نتحكم في عواطفنا وردات فعلنا.

تشير الرواقية، التي تدرج ضمن فلسفة الإخلاقيات، إلى أنه لا يمكننا التحكم في ما يحدث لنا، يمكننا فقط التحكم في كيفية تفاعلنا معه. لذا، فإن التحكم في كيفية تفاعلنا مع ما يحدث لنا هو تحت سيطرتنا وبقول ما هو خارج عن إرادتنا هو رأي سيد.

تبدو الإجابة المناسبة لي "كفى فلسفة".. هذه الإجابة السهلة دائما ما نتلقاها، ليس شرطا من البشر بل حتى من أدمغتنا التي استسهلت الإجابات الجاهزة، عندما نقدم أفكارا خارج الصندوق أو نفكر في مواضيع مهمة دون القيام بأشياء عملية غالبا أو حين نقدم تفسيرات جديدة لأشياء تبدو واضحة وضوح الشمس.

نستخدم نحن العرب على نطاق واسع عبارة "كفى فلسفة" وكان الشخص الذي يتفلسف مذنب، رغم أن الفلسفة تعني حرفيا "حب الحكمة". هذا الحب التساؤل هو الذي يستنبط أفكارا جديدة يمكن أن يكون لها تأثير عميق على الإنسانية.

لا يعرف أولئك الذين يزرعون عبارة "كفى فلسفة" أن الفلسفة جزء لا يتجزأ من كل شيء. لدينا جميعنا فلسفاتنا، تشكل أساس دوافعنا وما نفعله في أيامنا هذه. لكل فرد فلسفته الخاصة في الحياة.. لكن بالنسبة إلى معظمنا، هذه الفلسفات تلقائية وغريزية إلى حد ما.

اعتقد الإغريق القدماء أن الفلسفة هي دواء للروح. قال سقراط "أعلم تلاميذي كيفية الاعتناء بأرواحهم". وقال الكاتب الروماني شيشرون "هناك فن طبي للروح، اسمه فلسفة". كان لدى الفلاسفة اليونانيون فكرة أن الفلسفة يجب أن تكون ممارسة يومية. مع الممارسة، تصبح الفلسفة عادة تلقائية متصلة.

تفلسفوا لكن تذكروا ليست كل الفلسفة علاج، فبعض الفلسفات تجعل الوجود الإنساني لا يحتمل.

## مصري يصون مهنة أجداده في محل ساعات عمره قرن



## جهود متواصلة للحفاظ على المهنة وأدواتها وزبائننا

المحل منذ العام 1965، مشددا على أن الساعاتي "موثوق فيه للغاية ونحن نسميه الخواجة (كلمة دارجة في مصر تطلق على الأجنبي)". أما أحمد المليجي (62 عاما) فهو من هواة جمع ساعات الحائط وبدأ في اقتنائها اعتبارا من العام 1984 ويمتلك الآن 35 منها. ولم يبد ولدا أشود حتى الآن اهتماما بمواصلة مهنة الأسرة، لكنه لا يستبعد أن يغير رأيهما لاحقا، قائلا "لا أحد يعلم" ما قد يحصل.

الملكي لاختيار ساعات، متابعا أنه "بعد الثورة كان الضباط (الذين أطاحوا بالملك عام 1952) يأتون، كانوا أصدقاء لوالدي وكانوا يعيشون الساعات". السياسيون أو المشاهير، لكنهم كثر وأوفياء للمحل و"غالبيتهم أصبحوا أصدقاء"، وفق أشود الذي يقول "ليس لدينا زبائن من المارة الغريبة". ومن بين الزبائن الأوفياء طلعت فرغلي (71 عاما) وهو تاجر يتردد على

لم يكتف ساعاتي مصري من أصل أرمني بإتقان مهنة جده بل عمل على صنو إرث من الساعات والأدوات الصامدة داخل محل يفوق عمره 118 عاما. وقاد شغف هذا الرجل بتصليح الساعات إلى تجميد الزمن داخل مكان كان من بين زبائنه يوسف وهبي وفؤاد المهندس.

القاهرة - حوّل المصري الأرمني أشود بابازيان متجرا عائليا لتصليح الساعات عمره نحو 118 عاما وكان من زبائنه يوسف وهبي وفؤاد المهندس وعبدالمعتم إبراهيم، إلى ما يتشبه المتحف حفاظا منه على المهنة وأدواتها من الأندثار. ويحاول الساعاتي أشود داخل متجره في القاهرة المقام منذ عام 1903 في أسفل بناية شيدت على طراز هوسمان الفرنسي، حيث يبدو الزمن كأنه متوقف، الحفاظ على تقليد عائلي متوارث منذ عقود.

ويزر المحل الصغير، الذي يشبه المتحف والواقع في ميدان العتبة، أحد أكثر ميادين العاصمة المصرية ازدحاما وضجيجا، بساعات جيب قديمة وأخرى بسوار تعود إلى عقود غابرة، وبيانات أصغر ورقها بسرور الزمن تتشهد على العصر الذهبي للمكان العريق.

وتوجد تحت طولة البيع العتيقة التي لا تزال صامدة منذ ما يزيد على قرن في أدراج خشبية قطع غيار لكل أنواع الساعات ومراكمتها.

وتحتل ساعات حائط من طرازات مختلفة يعود بعضها إلى القرن التاسع عشر كامل مساحة جدران المحل. وهي مملوكة لزبائن أتوا بها لإصلاحها أو إلى أشود نفسه الذي يجمعها ويرفض بيعها.

وبداخل مكتبه الصغير الزاخر بالمحفوظات من كتب وساعات رقاصية

## بيع لوحة رقمية بـ69 مليون دولار في مزاد

وقال وينكلمان في بيان نشرته دار كريستيز بعد المزاد "يستخدم فنانون تخزين البيانات والبرمجيات لصنع أعمال فنية ونشرها عبر الإنترنت منذ أكثر من عشرين عاما، لكن لم يكن هناك من قبل وسيلة عملية لإملاكها وجمعها.. وقد تغير كل شيء مع أن.آف.تي". وأكد "نحن نشهد بداية فصل جديد في تاريخ الفن، أي الفن الرقمي".

وفي نهاية فبراير الماضي، بيع عمل آخر للفنان بيبل بعنوان "كروسروين" بـ6.6 ملايين دولار عبر منصة "نفتي غايتواي" المتخصصة في الأعمال الافتراضية. وتقاضى الفنان 10 في المئة من هذا المبلغ، وهي النسبة المتعارف عليها عبر المنصات المتخصصة.

كما أن رسما متحركا له كان قد باعه في نهاية أكتوبر مقابل مبلغ رمزي بلغ دولارا واحدا، وبيع أخيرا بمقابل 150 ألف دولار.

ويمكن شراء أكثرية السلع الرقمية المشفرة بنسب "أن.آف.تي" من خلال عملات رقمية، وهو ما حصل مع عمل مايك وينكلمان الذي بيع الخميس في مزاد كريستيز التي تقبل المدفوعات بعملية "إيثر"، إحدى أبرز العملات الافتراضية.

الحل المثالي للاستغناء عن النسخ التي تشكل أحد العوائق أمام تطوير سوق الفن الرقمي. وتتيح هذه التقنية طرح أعمال فنية، وأي سلعة أخرى يمكن تصورها عبر الإنترنت، من الألبومات الموسيقية إلى تغريدات لشخصيات، عن طريق أسلوب تشفير يُعرف بالرموز غير القابلة للاستبدال "أن.آف.تي".

5 آلاف يوم تم فيها جميع رسوم ثابتة ومتحركة في لوحة مايك وينكلمان الفنية

وتشمل هذه التسمية التي بدأ استخدامها في 2017 كل قطعة رقمية يمكن توثيق هويتها وأصلتها والقدرة على تعقبها بصورة لا تحمل اللبس أو الطعن.

ودخلت رموز "أن.آف.تي" منذ نحو ستة أشهر في قاموس عدد أكبر من مستخدمي الإنترنت، في ظل تزايد عدد الفنانين وهواة الجمع وأصحاب المشاريع الراغبين في الاستفادة من هذا المنحى.

نيويورك - بيع عمل رقمي بالكامل للفنان الأمريكي بيبل بمقابل 69.3 مليون دولار إثر مزاد لدار كريستيز استمر أسبوعين، في رقم قياسي يشهد على فصل جديد من تاريخ الفن.

وبات مايك وينكلمان وهو اسم بيبل الأصلي، بفضل هذا العمل الذي يحمل عنوان "إفريدايز: ذي فيرست 5000 دايز"، وهو تجميع رسوم ثابتة ومتحركة أنجزت يوميا على مدى خمسة آلاف يوم على التوالي، من بين الفنانين الثلاثة أصحاب الأعمال الأعلى ثمنا خلال حياتهم في العالم، بما يشمل كل الوسائط الفنية.

وحُطّ كذلك رقم قياسي ثان، إذ تابع حوالي 22 مليون مستخدم للإنترنت اللحظات الأخيرة من المزاد عبر موقع دار كريستيز، في أول حدث من نوعه تنظمه دار مزادات كبرى على عمل رقمي بالكامل. وكان وينكلمان البالغ من العمر 39 عاما معروفا بمشماره الرقمية وتعاونه مع فنانين آخرين، لكنه لم يكن قد باع أي عمل باسمه قبل نهاية أكتوبر.

ويجسد الرقم القياسي المسجل الخميس، الأهمية المتزايدة لتقنية التوثيق الجديدة التي تستعين بتكنولوجيا "بلوك تشين" (سلسلة الكتل) المستخدمة في العملات الرقمية والتي تقدم على أنها



كشفت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا أنها ستقوم برفقة زوجها النجم الأمريكي نيك جوناس، بالإعلان عن المرشحين لجوائز الأوسكار في نسختها الثالثة والتسعين في بث خاص يوم الاثنين المقبل، قائلة إنهما متحمسان جدا لذلك رغم أنهما سيضطران إلى الاستيقاظ باكرا من أجل مهمتهما.

## نظارات وينفري تقود مصنعا سويسريا للعالمية

زيورخ (سويسرا) - طُرح بعد المقابلة النارية التي أجرتها أوبرا وينفري مع الزوجين هاري وميغان تساؤل على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، من أين أتت بنظاراتها؟ الجواب هو في مدينة زيورخ السويسرية.

ولفتت نظارات الإعلامية الأمريكية الأنظار خلال المقابلة التي عرضتها الأحد قناة "سي.بي.إس" الأمريكية وتابعتها حوالي 17 مليون مشاهد في الولايات المتحدة و11 مليوناً في بريطانيا، مما أدى إلى سيل من الطلبات التي أغرقت العلامة التجارية المصنعة لها بالطلبات.

وهذه الماركة التي تتخذ مقرا لها في مدينة فاندنسفل على ضفاف بحيرة زيورخ، تأسست على يد سفين غوتي، وهي تنتج نظارات بكميات صغيرة لا تتعدى عشرة آلاف زوج منها شهريا. ومنذ عرض المقابلة، تغرق الماركة بالطلبات من أخصائي بصريات شهدوا توافدا كبيرا للزبائن على محلاتهم.



## مشهد لم يرق لدعاة حماية الحيوانات

## فندق صيني يتيح لنزلائه الإقامة بجانب الدببة القطبية

بكين - افتتح الجمعة فندق صيني تم بناؤه حول حظيرة للدببة القطبية، مما يسمح لنزلائه بمتعة مشاهدة هذه الحيوانات من غرفهم.

وتواجه نوافذ غرف النوم بالفندق الذي تم إنشاؤه في "هارين بولار لاند" (شمال شرق الصين)، نحو حظيرة الدببة.

وسيكون بإمكان النزلاء بالفندق الاستمتاع بمشاهدة الدببة القطبية الأسيرة من غرفهم على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

وقال بعض الزوار إن هذه الحيوانات هي "جيرانهم على مدار 24 ساعة في اليوم".

لكن هذا الفندق الذي وصف بأنه الأول من نوعه في العالم تعرض لانتقادات من قبل نشطاء حقوق الحيوان، لاسيما بعد انتشار مقطع فيديو يوفق معاناة الدببة خارج بيئتها الطبيعية.